

الوصول إلى يمن خال من الملاريا هدف كبير وعظيم ويحتاج إلى جهودنا جميعاً



خالد النخري



دائل عبدالخالق



عبدالله محمد الصاعدي



ميسون علي محمد السقاف



عبدالقادر محمد عثمان



ثابت حسين صالح

التخلص من الملاريا في البرنامج الوطني لمكافحة الملاريا وتدخل في هدف يمن خال من الملاريا في إطار جزيرة خالية من الملاريا بحلول عام 2020م، وهذه خطة أو أهداف فيها التزام سياسي من قبل الجمهورية اليمنية مع دول الخليج، هذه الإستراتيجية وهذه الأهداف لن تتحقق إلا من خلال عدد من المعايير والالتزامات أولها الالتزام السياسي ونحن الحمد لله لدينا التزام سياسي وحكومي على أعلى مستوى ثم التعاون القطاعي وهذه الورشة نوع من أنواع التعاون القطاعي بين البرنامج الوطني لمكافحة الملاريا وبين برنامج تنمية الاحتياجات الأساسية.

وأضاف إن اختيار برنامج تنمية الاحتياجات الأساسية كأحد الشركاء الفاعلين الذين نسعى من خلالهم إلى تنفيذ أنشطة مشتركة لمكافحة الملاريا يعود إلى أحد المراكز في مكافحة الملاريا هو المجتمع بكل فئاته وبشكل مكوناته والمجتمع يبدأ مثلا بالفرد، وبالمجتمع تنهار الصحة أو تتحطم، ففرد من تماما على المجتمع، فالمجتمع هو المقبول لهذه الخدمة، والمجتمع هو الذي يستفيد منها، ولو تكلمنا عن دور الفرد في هذا الجانب فإن الفرد له دور فاعل في مكافحة الملاريا أو في تحقيق هدف التخلص من الملاريا، فمثلا لدينا الآن السياسة العلاجية أو العلاج مجاني في كل المرافق التابعة لوزارة الصحة، وكذلك التشخيص مجاني لكن نعول على الفرد بأن يذهب ويطلب الخدمة من المرفق الصحي، وان يستخدم العلاج بشكل صحيح حتى نضمن عدم ظهور مقاومة لهذه الأدوية وحتى نضمن انه سيشفى، أيضا عندما مكافحة الملاريا فنحن نكافح بجميع أنواع التدخلات فلدنيا الناموسيات ولدنيا الأثر الباقى وجميع هذه التدخلات مطلوب من الفرد والمجتمع أن يكون لهم دور، فنحن ندخل ونرش في البيوت فلا بد أن يتقبل المجتمع والفرد هذه الخدمة وفي كل فئاتنا المجتمع له دور أساسي، هذا في ما يتعلق بالأنشطة، ولو تكلمنا عن الناموسيات نحن الآن في هذه الفترة بالذات فرقا منتشرة في معظم المحافظات لتوزيع 400 ألف ناموسية متباعدة بالمبيدات في 12 محافظة في 84 مديرية، نحن الآن نوزع الناموسيات على فئات مستهدفة وهي الأطفال تحت سن الخامسة والنساء الحوامل بإعتبارهن الفئة الأكثر تأثيرا بمضاعفات الملاريا. إذا نطلب من المجتمع ومن الفرد أشياء كثيرة جدا غير المكافحة وغير أننا نوزع له الأدوية، فكما أشرت في الورشة إلى أن 60% من مصادر توالد البعوض هي من صنع الإنسان بأنتسلته المختلفة سواء من يعمل حفرة والذي يحفظ الماء في البراميل والخزانات المكشوفة وفي أشياء كثيرة في السواقي وفي السيود والحواجز الصغيرة وهذه كلها تشكل بؤرا للملاريا.. إذا فالمجتمع والفرد يجب أن يقوم بدوره، فعندما تبدأ الأم بترك ابنائها يتنامون تحت الناموسية هذا جزء من التزامات الأم، والأب عندما يستخدم الشبك أو التل على التوافد وأشياء كثيرة، والمعلم في مدرسته له دور فاعل في نشر المعرفة حول الملاريا وسبل الوقاية من الملاريا، وإمام وخياط الجامع له دور كبير ونحن الآن نراهن كثيرا على دور المسجد، فالمسجد لا يزال له دور قوي ومازال المواطن يستجيب لنداء المسجد ونحن نعول عليه كثيرا، والصحافة والإعلام دور رائع ونعول عليها كثيرا، فكل مواطن له دور في مكافحة الملاريا، هذا كقرب، أما منظمات المجتمع المدني وما أكثرها في بلادنا فيا حبالا لو وجهت هذه المنظمات خطابها وأشطتها نحو هدف معين هو يمن خال من الملاريا، وهذا هدف رائع جدا وهدف نلحم به جميعا ونسعى إليه جميعا أن يكون اليمن خاليا من الملاريا

لأن الملاريا تصعد كثيرا من الناس فلماذا لا يكون لمنظمات المجتمع المدني دور في مكافحة الملاريا، وهناك منظمات لها علاقة بالمجتمع مثل برنامج تنمية الاحتياجات الأساسية، والحمد لله الآن له تواجد في عشر محافظات وفي عدد كبير من المديريات، وهذا البرنامج له علاقة أو يعمل بالتماس بالمجتمع أفضل أنواع العمل مع المجتمع أن يكون المجتمع هو الذي يخطط للنشاط وهو الذي يكتشف احتياجاته وبالتالي يخطط لها وينفذها ويراقبها، وهذه العلاقة التي استخلصناها من خلال برنامج تنمية الاحتياجات الأساسية مع المجتمع ولدنيا دعم كبير من برنامج تنمية الاحتياجات الأساسية في اتجاه مكافحة الملاريا وتعمل كثيرا عليه وعلى المجتمع، فمجتمعنا والحمد لله أكثر المجتمعات تعاونيا وتكاتفنا والقصاص كثيرا جدا وإن شاء الله بتكاتف الجميع سنحقق الهدف المنشود.. يمن خال من الملاريا عام 2020م.

ثلاثة احتياجات أساسية

أما الدكتور العبد ربيع باموسي مدير عام مكتب الصحة العامة والسكان في محافظة حضرموت فقد تحدث بالقول إن الفكرة بشكل عام توجه النظر إلى الإنسان بشكل متكامل لتجانس صحته مع محيطه المجتمعي ومحيطه الاقتصادي وهذه النظرة الشاملة هي لب برنامج تنمية الاحتياجات الأساسية وهي أن تجعل الإنسان سعيدا إذا ما توفر له التغذية الجيدة والعيش بكرامة وتوفير الدواء وشرائه لنفسه والوصول إلى الخدمة وغيرها، اعتقد أنك لن تستطيع أن تحققها إلا بان توفر للإنسان مصدر رزق للاحتياجات الأساسية التي يحتاجها، إن هناك ثلاثة احتياجات أساسية وهي الأمن ومصدر العيش وآخر شيء هو ذاته يستطيع توفير لقمة العيش، هذه الحاجات الثلاث اعتقد أن هذا البرنامج يركز عليها وخصوصا في جانب تحقيق الذات ولقمة العيش، واعتقد أن البرنامج ناجح على مستوى التطوير، والان تأمل أن يكون هناك توسع إلى مديريات أخرى بعد أن أثبتت التجربة فعاليتها في عدة محافظات وعدة مديريات في الجمهورية، وهذا هو التوجه الصحيح أن نعمل مع الناس ونراعي احتياجاتهم، الناس لا يريدون الحاجات الكبيرة والمشاعر الضخمة، لكن الناس يريدون أول شيء إزالة معاناتهم البسيطة. وأضاف أن عقد هذه الورشة وعقد اللقاء وتبادل الخبرات بين الناس من مختلف المحافظات مهم جدا وهذا يعمق الثقة بالنفس عند الممثلين وان يتعرف الشخص على مناطق النجاح ومناطق القصور التي لديه وعندما تتناول مشكلة الملاريا ونجعل المواطن شريكا فيها هذا شيء مهم لان المواطن قد يكون أحد أسبابها بتجميعه للمياه وعدم تعمية أماكن توالد البعوض، ليس للوقاية من مرض الملاريا فقط، لكن أيضا حمى الضنك والأمراض الأخرى المعدية بالتوازل بالمصلحة بشكل عام، فالإنسان إذا عملت معه وعلمته يمكن أن يحقق حاجات كثيرة إذا كان العمل هذا يدخل في الأمور التنفيذية.

تجربة البرنامج في حجة

ويقول الدكتور خالد النخري منسق برنامج تنمية الاحتياجات الأساسية في محافظة حجة: نحن في محافظة حجة نعمل عن طريق برنامج تنمية الاحتياجات الأساسية في ثلاث مديريات وهي ميين ومستیاب وبنی قیس، ومديرية ميين لا تشمل الملاريا فيها مشكلة كبيرة ولكن مديرتي مستیاب وبنی قیس تمثل الملاريا فيها مشكلة كبيرة، فلما كان من اهداف

البرنامج استهداف المجتمع نفسه دخلنا في هاتين المديريتين فوجدنا أن أهم مشاكلهم هي الملاريا فبحثنا عن تمويل ووجدناه من صندوق رعاية المرضى الكويتي وبالتالي، قمنا بالتعاون مع البرنامج الوطني لمكافحة الملاريا من خلال فرعه في حجة بعمل آلية أو خطة عمل لمكافحة ومحاصرة المرض في هاتين المديريتين عن طريق توفير القصص لجميع الفئات المستهدفة وتوفير القصص السريع والعلاج وفق السياسة العلاجية الجديدة لجميع الفئات المستهدفة وعن طريق عملية الرش وعن طريق توعية المواطنين بجميع البرامج التي نعمل بها لأنه عملنا في ال (BDN) ليس قاصرا على نشاط مكافحة الملاريا فقط فنحن نعمل على تدريب الجداث الشعبية وتدريب المتطوعين الصحيين وأدخلنا برامج توعية في هذه البرامج وبالتالي درينا وزرنا ناموسيات عن طريق مئقلى الحارات التابعين لبرنامج (BDN) لأنه في الأساس نحن في البرنامج ننظم المجتمع ونوزعه ونقسمه إلى فئات وبذلك كان التوزيع والإشراف متيسرين، وقد كانت نتائج هذا العمل طيبة وكان هذا شيئا رائعا بالنسبة لنا وطبعنا هذا النجاح يعود لجهود مئقلى القرى في مجلس التنمية الذين بدلوا جهودا كبيرة سواء خلال توزيع الناموسيات أو التوعية.

تجربة البرنامج في تعز

أما الدكتور دائل عبدالخالق منسق برنامج تنمية الاحتياجات الأساسية في محافظة تعز فقد قال: البرنامج في محافظة تعز من أنجح البرامج الموجودة على مستوى المحافظات العشر وهذا من خلال التقييمات السابقة واللاحقة وبرنامج محافظة تعز قدم له الكثير من قبل منظمة الصحة العالمية عبر البرنامج من ضمنها الأنشطة الاجتماعية، وهذه الأنشطة تمثلت في عمل المشاركة في بناء وحدات صحية وتدريب المتطوعات الصحيات وعمل دورات في الإسعافات الأولية وكذا تدريب المولمات الشعبيات وعمل برامج متعلقة بالتنظيف والإرشاد الصحي بحيث تم تدريب ما يزيد على 600 امرأة، ونحن الآن نصدد الوصول إلى 800 امرأة في منطقتي الشيعانية العليا والجندية السفلى، كما أن البرنامج سعى من خلال هذا النشاط إلى تكثيف الجهود وعمل الورشات التدريبية لمجلس التنمية وتدريبهم وتأهيلهم لتكوين مجتمعات منظمة من خلال مجالس التنمية وممثلي الأسر من خلال اتصالنهم للمشاركة في تنفيذ دورات كثيرة من ضمنها دورات في الخياطة وعمل الديكور والسراميك والتدريب على إصلاح الموبايلات وغيرها من الأنشطة التي قدمت من الصندوق الاجتماعي ومن المشروع اليمنى الألماني، وهذه الأنشطة عملت على أساس المتابعة والتنسيق وكذا تضافر الجهود وتوحيدها في إطار مناطق النشاط، وأيضا قدم البرنامج قروضا ميسرة بدون أرباح لمنطقتي الشيعانية العليا والجندية السفلى وهذه القروض بلغت إلى حد الآن (13) مليون ريال استفاد منها حتى الآن نحو (800) أسرة بصندوق دوار يعود من المستفيدين بعد صرفه إلى البنك حيث فتح لكل عيلة حساب بنكي خاص بها بحيث انه تورد إليه وتصرف عليهم مرة ثالثة وتعود القروض ونحن الآن في الدفعة السادسة من عائد القروض لهذه الأنشطة، كما أن مشاركتنا في كثير من الدورات التنشيطية وورش العمل، كما هو الحال في هذه الورشة هي لتقييم الأداء في الوقت نفسه لأن نشاطنا في محافظة تعز لم يقتصر على نشاط البرنامج فقط وإنما تعدى ذلك إلى العمل في القطاعات الأخرى مثل الشؤون الاجتماعية والصندوق الاجتماعي للتنمية وصندوق الرعاية الاجتماعية للخدمات الخيرية. وأضاف أن عقد هذه الورشة قد أتاح للتقييم بين

العاملين في البرنامج في المحافظات المختلفة والمجتمع المحلي من خلال مجالس التنمية والمشاركين في الورشة ليستفيدوا من تجارب الآخرين ولتبرز كل محافظة تجربتهما ولتشجذ الهمم، وفي تلك النجاحات فليتنافس المتنافسون.

تجربة البرنامج في محافظة أبين

أما الدكتور عبدالله محمد الصاعدي - منسق البرنامج في محافظة أبين فقد قال إن البرنامج يعمل في محافظة أبين منذ العام 2004م في مديرية خنفر ومن أهم النجاحات التي حققها في هذه المديرية على صعيد الصحة متابعة الصندوق الاجتماعي للتنمية لبناء وحدة صحية في قرية اور عثمان حيث كانت عبارة عن محل مستاجر، كما تم إعادة بناء المدرسة ومن قصص النجاح التي حققها البرنامج أن القرية كانت فيها فتيات كثيرات يعملن في مجال الزراعة بأجر يومي وبمبالغ زهيدة وعندما قام البرنامج بتدريبهن وبخاصة في مجال الخياطة تم انشغالهن من حالة الفقر وصلن الآن إلى النجاح إلى درجة أنه تم عرض مشاريعهن كمشاريع ناجحة في قناة (اليمانية) وأول سجل تجاري لمرأة في محافظة أبين تملكه واحدة من المتدربات في إطار البرنامج في قرية اور عثمان ولم تكلف بذلك ولكنها أيضا دربت أكثر من (30) فتاة من القرية وهذا يعكس النجاح وأعطى دفعة في جوانب أخرى مثل الزراعة والمياه وقد استفادت العديد من الأسر من قروض البرنامج. وأهم ما في الموضوع أن هذه القرية كانت في السابق شبه معزولة والان بدأ الاهالي ينطلقون وينفذون مشاريع كثيرة وتحسنت أوضاع الكثير من الأسر المستفيدة من البرنامج. ونحن من خلال مشاركتنا في هذه الورشة واطلاعا على تجارب البرنامج في المحافظات الأخرى استفدنا كثيرا من خبراتهم وستعكس ما استفدناه في عملنا القادم في منطقتنا.

تجربة البرنامج في عدن ولحج

الدكتورة ميسون علي محمد السقاف منسقة برنامج تنمية الاحتياجات الأساسية في محافظتي عدن ولحج تحدثت قائلة الدعم الموجه من البرنامج للمحافظتين وكل محافظة تختلف بطبيعتها عن الأخرى استفدت منه في عملنا في فقم التي يعتمد أغلب سكانها على الصيد فكانت كل الجهود موجهة نحو الصيادين لتوفير قوارب صيد وشباك ومكائن صناعة شباك وغيرها من الاحتياجات في هذا الجانب، أما في محافظة لحج فبوجه نشاطنا نحو الزراعة لاننا في محافظة لحج نشغتل في منطقة القيوش واغلب سكان هذه المنطقة يشتغلون في الزراعة فكان التركيز أيضا على المكائن والمضخات وغيرها من احتياجات المزارعين وطبعنا الدعم لهاتين المحافظتين كان على شكل قروض وفي جانب آخر تأهيل وتدريب أفراد المجتمع المستفيدين من المتطوعين الصحيين والمختبرين وطبعنا نحن ومن خلال مشاركتنا في هذه الورشة استفدنا كثيرا من تبادل الخبرات واستطعنا أن نتجاوز الكثير من الصعوبات والمشاكل التي كانت تواجهنا وذلك من خلال اطلعا على تجارب الآخرين والاستفادة منها.

تجربة البرنامج في بني حشيش

ويقول الأخ عبدالقادر محمد عثمان - نائب رئيس مجلس تنمية قرية بيت السيد بمديرية بني حشيش

محافظة صنعاء إن الخدمات التي قدمها البرنامج في قرية بيت السيد تمثلت في تقديم القروض وقد استفاد حتى الآن أكثر من (30) أسرة من هذه القروض وتحسن مستوى معيشتها وتحسن مستوى تعليم أبنائهم، وبالنسبة للخدمات الاجتماعية كانت القرية تعاني من عدم وجود ماء وقد تم عمل مشروع ماء تعاني في محافظتي حجة وحضرموت من خبرتهم البرنامج في محافظتي حجة وحضرموت من خبرتهم في المكلا اطلعنا على تجارب الآخرين واستفدنا منهم ومن خبراتهم، وان شاء الله الأشياء الإيجابية عندهم نكسها في القرية التي تعمل فيها.

تجربة البرنامج في الحديدة

وأخيرا تحدث الأخ ثابت حسين صالح - عضو فريق الدعم الفني ببرنامج تنمية الاحتياجات الأساسية بمحافظة الحديدة قائلا: لقد بدأ برنامج ال (B D N) نشاطه في محافظة الحديدة في عام 2002م في ثلاث مناطق في الحديدة المدينة وقرى في مديرية المراوعة والانب الأخر وهو البرنامج الاقتصادي المتمثل بمنح قروض لبرامج اجتماعية ومشاريع مدررة للدخل وهناك عدة قصص نجاح في هذا البرنامج منها وسيلة المواصلات لمنطقة منظر وفي الحياكة وقام البرنامج خلال هذه الفترة بتنفيذ برامج اجتماعية في محو الأمية وتدريب جدات شعبيات وتدريب متطوعين صحيين بالإضافة إلى دورات خياطة وتطريز وبالإضافة إلى الجانب الأخر وهو البرنامج الاقتصادي المتمثل بمنح قروض لبرامج اجتماعية ومشاريع مدررة للدخل وهناك عدة قصص نجاح في هذا البرنامج منها وسيلة المواصلات لمنطقة منظر وفي الحياكة وقام البرنامج خلال هذه الفترة بتنفيذ برامج اجتماعية في محو الأمية وتمت حياكته من إنتاج معمل للحياكة في قرية منظر في مديرية الحوك. وأضاف أن هناك تسليفا قائما بين برنامج تنمية الاحتياجات الأساسية والبرنامج الوطني لمكافحة ودر الملاريا في المديريات المستهدفة بمحافظة الحديدة فعمدا تقام حملة مكافحة الملاريا يتم التواصل مع مجلس التنمية الخاص بالبرنامج في هذه المناطق وتزويدهم بالوسائل التثقيفية اللازمة ومنها الميكرو هفون والسيارة بالإضافة إلى الأدوية الوقائية اللازمة حتى يتمكنوا من مكافحة الملاريا في مناطق تدخل البرنامج وهذا يتم بجهود منسق البرنامج في المحافظة وأعضاء مجالس التنمية في مناطق التدخل. وأضاف أن المشاركة في هذه الورشة كانت مفيدة ومثمرة وقد تم الاطلاع على تجارب البرنامج في مختلف المناطق والتعرف على الأنشطة المنفذة والنجاحات المحققة وأيضا المشاكل والصعوبات التي يواجهونها وتم تبادل الافكار والخبرات والاستفادة بعضها من بعض وقد وجدنا تميزا بالنسبة لمحافظة حضرموت حقيقة فهناك تنسيق وتعاون بين السلطة المحلية ومجالس التنمية في المديرية وفاعلي الخير حتى عضو مجلس النواب يشارك مع أبناء منطقتهم ويحضر الورشة ويستمع إلى الآراء والتجارب ويبدى استعدادا لتقديم كل الدعم والمساندة كما هو الحال بالنسبة لفاعلي الخير من رجال الأعمال، ووجدنا أن هناك من يدعم ويمول ويشجع باعتبار أن هذه خدمة تستهدف الشريحة الفقيرة من المجتمع التي هي بعيدة عن الخدمات ومع الأسف الشديد البرنامج في محافظة الحديدة يشغل وهناك جهود كبيرة تبذل ولكن هنا تقصير بالنسبة للمجالس المحلية بالإضافة إلى فقدان الدعم من قبل الميسورين وفاعلي الخير.



في تقرير صادر عن وزارة المياه والبيئة

ارتفاع كمية استهلاك المياه في المناطق الحضرية باليمن إلى 3. 129 مليون متر مكعب في 2010م

■ صنعاء / سبأ

توقع تقرير صادر عن وزارة المياه والبيئة ارتفاع كمية استهلاك المياه في المناطق الحضرية باليمن خلال العام الجاري 2010م إلى 129 مليوناً و347 ألف متر مكعب مقارنة مع 83 مليوناً و460 ألف متر مكعب في 2005م.

الضلع إلى 20 لتراً مقابل 16 لتراً والبيضاء إلى 55 لتر مقابل 49 لتراً وأبين إلى 84 لتراً في اليوم مقابل 64 لتراً ولحج إلى 55 لتراً في اليوم مقابل 50 لتراً خلال 2005. فيما أشار التقرير إلى ان حصة الفرد من المياه انخفضت في 2010م إلى 81 لتراً في اليوم في المناطق الحضرية بمحافظة صعدة مقابل 92 في 2005م ومحافظه حجة إلى 38 مقارنة بـ86 ومحافظه ذمار إلى 67 مقابل 83 ومحافظه عدن إلى 100 مقابل 104 لتراً فيما بقيت حصة الفرد في محافظة تعز عند 37 لتراً في اليوم.

بنسبة فاقد 29 في المائة مقارنة مع 126 مليوناً و399 ألفاً في عام 2005 م بنسبة فاقد 34 في المائة .. موضحاً ان نسبة التغطية السكانية للخدمات المياه سترتفع إلى 62. في المائة مقابل 59 في المائة في عام 2005م. وأشار التقرير إلى ان متوسط حصة الفرد من المياه في الفروع التي تديرها المؤسسة العامة في المناطق الحضرية بعثق والمحويت وسبوت وشباب كوكبان ومناعة والجوف ومارب والظاهر والطخير والجوبة ومثنة ونصاب وحوف وقشن والطويلة وحريب

مليون و552 ألف متر مكعب . ولفت التقرير إلى أن إجمالي عدد السكان المستفيدين من خدمات المؤسسة العامة والمؤسسات المحلية للمياه والصرف الصحي في المناطق الحضرية بالمحافظات سيصل نهاية العام الجاري إلى 4 ملايين و374 ألف نسمة مقارنة مع 3 ملايين و381 ألف نسمة في 2005م. وحسب تقرير وزارة المياه والبيئة فإن كمية المياه المنتجة من قبل المؤسسة العامة والمؤسسات المحلية في المحافظات سيرتفع في 2010م إلى 196 مليوناً و399 متراً مكعباً

متر مكعب وإب 3 ملايين و385 ألف متر مكعب. وأضاف التقرير ان إجمالي استهلاك المياه في المناطق الحضرية التابعة للمؤسسات المحلية للمياه في المكلا سيرتفع في 2010م إلى 17 مليوناً و446 ألف متر مكعب وفي ذمار إلى 3 ملايين و894 ألف متر مكعب وفي الحديدة إلى 12 مليوناً و358 ألف متر مكعب والذراع إلى 249 ألف متر مكعب..بالإضافة إلى ارتفاع استهلاك المياه في حجة إلى مليون و440 ألف متر مكعب وتعز إلى 4 ملايين و434 ألف متر مكعب والبيضاء إلى

وذكر تقرير مؤشرات أداء المياه والصرف الصحي في المناطق الحضرية خلال سنوات الخطة الخمسية الثالثة (2006 - 2010م) حصلت وكالة الأنباء اليمنية سبأ على نسخة منه - ان إجمالي استهلاك المياه المتوقع خلال 2010م يتوزع على المناطق الحضرية التابعة للمؤسسة العامة للمياه والصرف الصحي وفروعها إلى 12 محافظة بمقدار 3 ملايين و417 ألف متر مكعب، وأمانة العاصمة 29 مليوناً و194 ألف متر مكعب وعدن 23 مليوناً و800 ألف متر مكعب وسينون بـ12 مليوناً و269 ألف